

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : تَنْزِلُ أُمَّتِي بغائطٍ يُسَمُّونَهُ البَصْرَةَ : أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ . والغائطُ : كنايةٌ عن العَذْرَةَ نَفْسِهَا ؛ لِأَنَّهم كانوا يلفونها بالغيطان وقيل لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلكَ أَتَوْا الغائطَ وقصَّوا الحاجةَ فقيل لكلِّ مَنْ قَصَّ حَاجَتَهُ : قَدَّ أَتَى الغائطَ يُكْنَى به عن العَذْرَةَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ " أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائطِ " وكان الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيَرُّزَ ارْتَادَ غَائِطًا من الأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عن أَعْيُنِ النَّاسِ . ثمَّ قِيلَ لِلْبَرَّازِ نَفْسِهِ وهو الحَدَثُ غائطٌ كنايةً عنه إِذَا كانَ سَيِّئًا له . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَوْطَةُ بِالْفَتْحِ : الوَهْدَةُ من الأَرْضِ المُطْمَئِنَّةُ . وقالَ أبو محمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ : الغَوْطَةُ : بَرَثٌ أَيْ يَضُ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ يَسِيرُ فِيهِ الرَّكَبُ يَوْمَئِذٍ لا يُقْطَعُ بِهِ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَغَيْطَانٌ وَجِبَالٌ . وقالَ غيرُهُ : الغَوْطَةُ : د : بأَرْضِ طَيْبِئِ لِبَنِي لَأَمٍ مِنْهُمْ قَرِيبٌ من جِبَالِ صُدُجِ لِبَنِي فَزَارَةَ وهما غَوْطَتَانِ والأُخْرَى : ماءٌ مِلْحٌ رَدِيءٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ جُوَيْنِ الطَّائِيِّ . والغَوْطَةُ بالصَّمِّ : مَدِينَةٌ دِمَشْقَ أَوْ كُورَتُهَا وهي إِحْدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَعِ والثَّانِيَّةُ : أُبُلَّةُ البَصْرَةَ والثَّالِثَةُ : شِعْبُ بَوَّانٍ والرَّابِعَةُ : سَعْدُ سَمَرُوقَنْدُ قالَ عُمَيْدُ [ ] بنُ قَيْسِ الرُّقَيْسَاتِ يمدحُ عبدَ العزیز ابنَ مَرَوَانَ : . أَحَدَ لَكِ [ ] والخَلِيفَةُ بِالْ . . . غَوْطَةَ دَارًا بها بَدَنُوا الحَكَمَ وقالَ أَيْضًا يذُكُرُ المُلُوكُ : .

أَقْفَرَتُ مِنْهُمُ الفَرَادِيسُ فالغُو . . . طَةُ ذاتُ القُرَى وذاتُ الطَّلالِ وفي الحديث : " أَنْ فَسَّطَا المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ بالغَوْطَةِ إِلى جانبِ مَدِينَةٍ يُقالُ لها : دِمَشْقُ " . والتَّغْوِيطُ : اللِّقْمُ من الغَوْطِ وهو الثَّرِيدُ . أَو التَّغْوِيطُ : تَعْظِيمُهُ أَي اللِّقْمُ . والتَّغْوِيطُ : إِبْعَادُ قَعْرِ البئرِ . وتَغَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْدَى أَي أَحَدَثَ كنايةً عن الخِراءِ فهو مُتَغَوِّطٌ . وانْغَاطَ العُودُ : تَثَنَّى نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . وتَغَاوَطَا في الماءِ : تَغَامَسَا وتَغَاطَا وهما يَتَغَاوَطَانِ وَيَتَغَاطَانِ . والغَاطُ : الجَمَاعَةُ يُقالُ : ما في الغَاطِ مثلهُ وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقالُ " غُطٌ غُطٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مع الغَاطِ أَي مع الجَمَاعَةِ إِذَا جَاءَتِ الفِتْنُ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بِئْرٌ غَوِيَّةٌ كَسَفِينَةٍ : بِعَيْدَةِ الْقَعْرِ . وقال  
الفرّاءُ : يُقالُ : أَغْوِطُ بِئْرَكَ أَي أَبْعِدُ قَعْرَهَا . ويُقالُ لموضعِ  
قِضاءِ الحَاجةِ : غائِطٌ مَجازٌ ؛ لأنَّ العادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فِي المُنْذَخَفِضِ مِنَ  
الأَرْضِ حَيْثُ هُوَ اسْتَرُّ لَه . وكلُّ ما انْجَدَرَ فِي الأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ . قال أبو  
حَنِيفَةَ : وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الغائِطَ رَبُّ ما كانَ فَرَسَخًا وَكانتْ بِهِ الرِّياضُ

قال ابنُ جَنِّي : وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مِنْ قَرَأَ : " أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ  
مِنَ الغَياطِ " يَجوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيِّطًا وَأَصْلُهُ غَيوِطٌ فَخُفِّفَ قال  
أَبو الحَسَنِ : وَيَجوزُ أَنْ تَكُونَ الياءُ واواً لِلْمُعاقِبَةِ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ  
الغائِطَ إِذا تَبَدَّرَ فِي الحَدِيثِ : " لا يَذْهَبُ الرُّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ  
يَتَّحَدُّ ثانٍ " أَي يَقْضيانِ الحَاجةَ وهُما يَتَّحَدُّ ثانٍ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
الغائِطِ فِي الحَدِيثِ بِمَعْنَى الحَدَثِ وَالْمكانِ . وَغَاطَتِ أَنْساعُ النِّفاقَةِ  
تَغْوَطُ غَوِطًا : لَزِقَتِ بِبَطْنِها فَدَخَلَتِ فِيهِ قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ :  
سَتَحْطِمُ سَعْدٌ وَالرِّياضُ أُنُوفَكُمُ ... كما غَاطَ فِي أَنْفِ القَضيبِ

جَريرُها